وهناك وجه الصدق يؤنّب الكذب قائلاً : « ويلٌ لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنّكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون أنتم ، ولا تدعون الداخلين يدخلون . ويلٌ لكم أيها الكتبة والفريسيّون المراؤون لأنّكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة ، وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة . . . »

وهناك وجه العدل السماويّ يذرّ بعض أشعّته على عدل الأرض القائل برجم الزواني : « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر . »

وهناك وجه المعلّم يكرز في تلاميذه عن ملكوت الروح فيتشاورون فيما بينهم عمّن سيكون الوزير الأول في ذلك الملكوت !

وهناك وجه الرسول الذي عرف أن الذين أُرسل إليهم سيعلّقونه عمّا قريب على خشبة فانفرد بنفسه « الحزينة جدّاً حتى الموت » وخرّ يصلّي إلى مرسله : « أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس . »

وهناك وجه الحقّ صامتاً في حضرة السلطة الأرضيّة التي لا تعرف حقّاً إلا حقها .

هناك وجوه أخرى ألمحها من وراء الوجه الذي يسحرني ، وينسيني نفسي . غير أني لا أقرأ فيها ما أقرأه فيه . والذي